العجوز المريض: هل يستطيع السبسي إدارة تونس حال فوزه؟

كتبه نون بوست | 19 نوفمبر ,2014

تفاجأ أنصار حزب نداء تونس الفائز في الانتخابات التشريعية بتصريح غير متوقع من أحد أبرز قياداته "عمر صحابو" الذي تحدث عن عدم قدرة الباجي قائد السبسي، رئيس الحزب ومرشحه للانتخابات الرئاسية، على تحمل مسئوليات رئيس الجمهورية بسبب حالته الصحية الحرجة وتقدمه في السن.

الفيديو الذي تحدث فيه عمر صحابو عن تقارير طبية تثبت عدم قدرة الباجي قائد السبسي على تولي منصب رئاسة الجمهورية:

https://www.youtube.com/watch?v=1MiIIJ6i-UE

وكشف عمر صحابو عن أن سن السبسي بلغ 89 سنة وأنه سيكون 94 سنة عند انتهاء ولايته الرئاسية في حال فوزه بالسباق الانتخابي، مشيرًا إلى أن التقارير الطبية التي اطلع عليها تؤكد وجود خطر حقيقي على صحة السبسي في حال ممارسته للأنشطة السياسية التي يفترض أن يمارسها رئيس الجمهورية، مع العلم أن حزب نداء تونس قام بشطب عضوية عمر صحابو من الحزب على

خلفية هذه التصريحات.

السخرية:

سأل أحد مقدمي البرامج التلفزيونية التونسية الممثل الكوميدي الشهير "لطفي العبدلي" عما إذا كان سيسخر من الباجي قائد السبسي بعد فوزه في الانتخابات كما سخر في السابق من قيادات حركة النهضة ومن زعيمها راشد الغنوشي، فأجاب العبدلي قائلاً: "أخشى أن تصيبني لعنته .. الرجل أقدم من كل الأولياء الصالحين .. الرجل أقدم من اللبلابي (أشهر الأكلات الشعبية في تونس)".

كما أضاف العبدلي: "مكان السبسي ليس في الرئاسة، كان يفترض بهم أن يضعوه في متحف "باردو" (متحف من عهد البايات العثمانيين)، تدفع معلوم الدخول وتدخل لتشاهد الفسيفساء التي تزين القصر، ثم تشاهد "السُبَيسُسَاء"، نحتاج للاستعانة بمؤرخ حتى نفهم السبسي".

فيديو سخرية لطفي العبدلي من السبسي:

https://www.youtube.com/watch?v=p5YcCqJ6EdA

ودرجت السخرية من طعون الباجي القائد السبسي في السن بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، فاستخدم بعض المغردين هاشتاغ #انتخبوا_المومياء واستخدم آخرون إيحاءات غير أخلاقية داعين إلى إرسال "حفاظات" عبر البريد إلى مقر حزب نداء تونس، في حين نشر آخرون خبرًا عاجلاً يقول "وفاة المرض بعد صراع طويل مع السبسي".

وفي برنامج تلفزيوني آخر، تحدث "سليم الرياحي"، رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر ومرشحه في الانتخابات الرئاسية، عن أن جد جده كان "وليًا صالحًا" فأجابه مقدم البرنامج بأنه لم يسمع بهذا، فقال الرياحي: "طبيعي أنت لا تعرفه، سي الباجي يعرفه جيدًا".

حملة المرزوقي تؤجل الحديث حول صحة السبسي:

في تصريح خاص لموقع "ميديل إيست آي" قال أحد القائمين على الحملة الانتخابية للرئيس الحالي المنصف المرزوقي إن حملة المرزوقي لا تركز الآن على شخص الباجي قائد السبسي وإنما تركز على تحذير الناخبين من خطورة عودة النظام السابق، وأن حملة المرزوقي ستركز على ملف الباجي قائد السبسي في حال وصوله للجولة الثانية.

وأضاف طارق الكحلاوي: "لم نطلب نشر الملف الطبي للسبسي، ولكننا سنفعل ذلك في الجولة الثانية، فهناك حديث عن أن الرجل يقوم بصفة دائمة بعمليات "تنظيف الكلى" كما يبدو أنه يسافر بشكل منتظم إلى خارج البلاد وبالتحديد للعاصمة الفرنسية باريس حتى يجري هذه العمليات هناك".

السبسي غاضب من هذه الحملة:

في أحد المهرجانات الانتخابية القليلة التي شارك فيها، هاجم الباجي قائد السبسي من يتحدثون عن حالته الصحية بغضب شديد متهمًا إياهم باللاأخلاقية، مؤكدًا أنه في صحة جيدة وأنه قادر على القيام بكل واجباته السياسية.

وصرخ السبسي قائلاً: "يقولون: السبسي دخل للمستشفى، السبسي سيموت، السبسي قضى حاجته .. من يعرف أكثر من الشعب، ما رأيكم أن أخلع ملابسي؟".

https://www.youtube.com/watch?v=J0cDIJj9XBQ

وقد سخر التونسيون من حركة السبسي مشبهين إياه بـ "أمينة فيمن" التونسية التي عرفت بانتمائها لمنظمة فيمن العالمية التي يقوم أفرادها بتعرية أنفسهم في التظاهرات السياسية بغاية إحراج السياسيين.

تغريدات:

https://www.facebook.com/1496513110598945/photos/a.1497339173849672.1073741828.1496513110598945/1517026761880913/?type=1

> نفتتح هاشتاغ : #انتخبوا_المومياء للتعريف بالمرشح الرئاسي الباجي قائد السبسي #تونس_تنتخب pic.twitter.com/GgvY0aITLh
>
> — said lazreg (@sa3doun27) October 24, 2014

https://www.facebook.com/makramklach/posts/716265965126245

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=311429429056231&id=168111246721384

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=847734341943692&set=a.227602850623514.79415.100001214033414&type=1

رابط المقال : https://www.noonpost.com/4356/